# النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

**الأحد 10\09\2017 العدد (37) (الأحد قبل رفع عيد الصليب الكريم المحيي)**

**اللحن: (5) – الإيوثينا: (3) – القنداق: لميلاد السيدة – كاطافاسيات: الصليب**


## ﴿ كلمة الراعي ﴾

### "للقديس نقولا كاباسيلاس"

"لأنَّه في المسيحِ يسوعَ ليسَ الختانُ بشيءٍ ولا القَلَف بل الخليقَةُ الجديدة" (غلا 6: 15).

إننا في المعمودية نطرح وجوداً ونعتاض عنه بوجود آخر. نتنكر لحالة لنربح أخرى...

إن الشر ليس من اليوم ولا من الأمس بل يعود إلى أبينا الأول. إن آدم إذ استسلم للروح الشرير ردّ وجهه عن معلمه الصالح وفَقَد ميزة الحكم وخسرت روحه صحتها وكيانها الصالح، ومشى الجسد كزوج للروح ولاقى المصير نفسه فتشوّه معها. النفس المتحدة وثيقاً بالجسد تنقل إليه أهواءها الخاصة. ما البرهان؟ الخجل الذي تشعر به النفس يجعل وجهها أحمر. والجسد الذي يرزح تحت ثقل الاهتمامات يسقط. وبقدر ما تتبع النفس الأهواء يكثر ويتضاعف سقوط الجسد.

الإنسان العتيق هو الذي أخذ بذار الشر من الجدين الأولين وأخذناه نحن بالولادة. لم نرَ يوماً واحداً خلواً من الخطيئة ولم نستنشق نسمة خالية من المرارة ولم نقف عند حدود المصير الشقي، حدود الخطيئة الجدية، لم نكتفِ بما ورثناه من محبة للشرور بل ازددنا شراً وأضفنا على نفوسنا خبثاً حتى فاق شرنا الحاضر الأول وغطاه وصرنا مثالاً شريراً وقدوة سيئة، والأهم إننا لم نصبح فعلة للشرير بل صار الشر فينا يولّد شروراً ويزداد باطراد لذلك لا يستطيع الجنس البشري أن يخلّص نفسه بنفسه لأنه لم يحاول أن يتمرد على الظلم وهو المطية للظلم ولا أن يذوق طعم الحرية التي يحلم بها.

إن المعمودية تحرر من هذه القيود الشريرة ومن هذا المرض والموت، وبسهولة فائقة وبطريقة فورية مليئة وكاملة فلا يُبقى لها أثر. إنها لا تعتق من الخبث فحسب بل تمنح العادات الحميدة. فالله نفسه الذي مات من أجلنا أعطانا سلطاناً لقتل الخطيئة، وبصعوده جعلنا ورثة الحياة الأبدية الجديدة. أما موته بحد ذاته فقد قتل الحياة الشريرة وحلّ خطايانا ككفارة.

بهذه الطريقة يحررنا الغسل من العادة والأفعال الخاطئة كلها ويظهرنا أنقياء ويجعلنا مشاركين في موت يسوع المحيي. وبما أننا نشترك بالمعمودية في قيامة المسيح فالمسيح ينقل إلينا حياة جديدة ويزودنا بإمكانات وقوى تتناسب مع هذه الحياة، لذلك تحررت من جرائري وامتلكت الصحة فوراً لأن العمل هو عمل الله والله لا يحتاج إلى الزمن ولا يفعل الخير للمرة الأولى مع الجنس البشري لكي يحتاج إلى الوقت. إن

الله يفعل ذلك أزلياً. إنه لا يكفر عن خطايانا في هذا اليوم فقط ولا يعطينا الدواء لأعضائنا ولا ينقل قوى وأفعالاً اليوم واليوم فقط، لقد فعل ذلك في الماضي عندما ارتفع على الصليب ومات وقام أعطيت في هذا اليوم الحرية والشكل والجمال والأعضاء والعلامات الجديدة للإنسان.

## ﴿ الرسالة ﴾

**بروكيمنن باللحن السادس**

خلِّص يا ربُّ شعبَكَ وبارك ميراثَك.

**ستيخن:** إليكَ يا ربُّ أصرخُ إلهي.

**فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل غلاطية (غلا 6: 11-18 (للأحد))**

يا إخوة، انظروا ما أعظمَ الكتاباتِ التي كتبتُها إليكمْ بيدي* إنّ كلَّ الذين يريدون أنْ يُرضُوا بحسبِ الجسدِ يُلزمونَكم أنْ تختتِنوا وإنما ذلكَ لئلا يُضطَهدوا من أجل صليب المسيح* لأن الذين يختتنون هم أنفسهم لا يحفظون الناموس بل إنما يريدون أن تختتنوا ليفتخروا بأجسادكم* أما أنا فحاشى لي أن أفتخرَ إلا بصليبِ ربنا يسوعَ المسيح الذي بهِ صُلِبَ العالمُ لي وأنا صُلِبتُ للعالم* لأنَّه في المسيح يسوعَ ليسَ الختانُ بشيءٍ ولا القلفُ بلْ الخليقةُ الجديدةُ* وكلُّ الذينَ يسلكونَ بحسبِ هذا القانونِ فعليهِمْ سلامٌ ورحمةٌ وعلى إسرائيلَ الله* فلا يجلب عليَّ أحدٌ أتعابًا فيما بعدُ فإني حاملٌ في جسدي سمات الربِّ يسوعَ* نعمةُ ربنا يسوعَ المسيحِ معَ روحِكُمْ أيُّها الإخوة. آمين.

## ﴿ الإنجيل ﴾

**فصل من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي (يو 3: 13-17 (للأحد))**

قالَ الربُ: لمْ يَصعدْ أحدٌ إلى السماءِ إلاّ الذي نزلَ من السماءِ ابن البشر الذي هو في السماءِ* وكما رفعَ موسى الحيةَ في البريةِ هكذا ينبغي أنْ يُرفَعَ ابنُ البشرِ* لكي لا يهلِكَ كل منْ يؤمن بهِ بلْ تكون لهُ الحياةُ الأبدية* لأنهُ هكذا أحبَ الله العالمَ حتّى بذلَ ابنَهُ الوحيد لكي لا يهلك كلُّ من يؤمن به بل تكون لهُ الحياة الأبدية* فإنّه لمْ يرسل الله ابنَه الوحيدَ إلى العالمْ ليدينَ العالمَ بل ليخلّصَ بهِ العالمَ.

## ﴿ طروبارية القيامة باللحن الخامس ﴾

لنسبح نحن المؤمنين ونسجد للكلمة، المساوي للآب والروح في الأزلية وعدم الابتداء، المولود من العذراءِ لخلاصنا لأنه سُرَ بالجسد أن يعلو على الصليب ويحتمل الموت، وينهض الموتى بقيامتهِ المجيدة.

## ﴿طروبارية لميلاد العذراء باللحن الرابع﴾

ميلادكِ يا والدة الإله بشَّر بالفرحِ كلَّ المسكونة، لأنهُ منكِ أشرق شمس العدل المسيح إلهنا، فحلَّ اللعنة، ووهب البركة، وأبطل الموت، ومنحنا حياةً أبدية.

## ﴿ قنداق لميلاد السيدة باللحن الرابع ﴾

إن يواكيم وحنَّة قد أُطلقا من عار العقر، وآدم وحوَّاء قد أُعتقا من فساد الموت، بمولدكِ المقدس أيتها الطاهرة، فله أيضًا يُعيِّد شعبُكِ، إذ قد تَخلَّص من وصمة الزلاَّت، صارخًا نحوكِ: العاقر تلد والدة الإله المغذية حياتنا.

## ﴿ الغذاء الروحي ﴾

**"الحياة في المسيح "لنقولا كاباسيلاس"**

**أمثلة الجهالة.. (تتمة).**

أية مصائب تستحق فيض دموعنا؟ المرض. ليس الجسد مريضاً هنا. المريض هو أشرف ما في الإنسان. إنها النفس. أنذرف الدموع لفاقتنا وفقرنا؟ اننا بإهمالنا أكثر فقراً من أولئك الذين يفتقرون إلى كل شيء. ما هو الغنى المادي بالنسبة للغنى الروحي الذي نفقده عندما لا تنجذب قلوبنا نحو السماء؟ الفاقة المادية تنتهي ساعة الموت، أما الفاقة الروحية والعري فلا ينتهيان بل يستمران بعد الموت في الحياة

الأخرى ليغذيا فيها حزننا وعرينا. ماذا إذاً؟ أنقف موقف اللامبالاة ونترك الشيطان الخبيث يسيطر علينا، على إرادتنا وفكرنا؟ من يلق بنفسه فوق نصل السيف لينتحر أو في الهاوية لينسحق ويتهرب من أصدقائه ويقترب من الأعداء المجرمين يعطِ أدلة حسية على مسٍ في عقله. والانسان الذي يستسلم لعدو نفسه الشيطان ويتهرب من المسيح لا يبرهن إلاّ عن جنونه.

لو كانت لنا معرفة واعية بهذا الشر العظيم والخطر الذي نتعرض له لكنا ذرفنا الدمع بسهولة ولرافقنا الحزن طوال حياتنا. ان هذا الجرح بليغ على قلوبنا. ومع اننا كنا نستطيع أن نكون سعداء فإننا اخترنا الشقاء واخترنا ان نغرق في الظلمة مع اننا كنا نستطيع ان نحيا في النور. ان مثل هذه الحالات المفجعة تحتاج إلى استنزاف دموع الجميع وعلى الأخص أولئك الذين يشعرون بعظم المصيبة. يكفي أن نفكر بأن السيد قد ذبح عرياناً على الصليب ليخلصنا من الحالة التي نحن فيها حتى نذرف الدموع. ان من تخضع له كل الأشياء وتخدمه يرانا متمردون ضد ارادة من صار انساناً وهو الإله ليجعلنا نحن البشر آلهة. ان مهندس السماء اتشح الأرض ليحولها إلى سماء والسيد اتخذ صورة عبدٍ ليهب المجد الحقيقي للعبيد. ان ملك المجد "تحمل الصليب مستخفاً بالعار" (عب 12: 2).

## ﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

## "رؤيا عجائبيّة للصليب المقدس"

جاء، ذات يوم، راهب فقير اسمه جنّاديوس إلى دير ديونيسيّو في الجبل المقدّس آثوس للحصول على صدقة اعتاد رئيس الدير أن يمنحها له بين حين وآخر. أعطاه رئيس الدير ما يريد، وفيما هو يهمّ بالانصراف سأله الرئيس:

– هل حقًّا ما سمعته أيّها الأخ جنّاديوس؟

– وماذا سمعت يا أبانا؟

– لقد قيل لي إنّك رأيت رؤيا عجيبة تتعلّق بالصليب المقدّس الذي لربّنا وإلهنا يسوع المسيح.

– ( بتواضع واستحياء كبيرين): نعم، يا أبانا.

– هل تخبرني إيّاها.

– باركني، يا أبي.

– بركة الربّ تكون معك.

– ذهبت في 14 أيلول من العام 1967 إلى دير كسيروبوتامو لأنّه يملك أكبر قطعة من الصليب المحيي، ويوجد في آخرها المسمار الذي سُمِّر به الربّ يسوع على الصليب، وكان هناك جمع كبير من المؤمنين أتوا ليسجدوا ويتبرّكوا من هذه القطعة المقدّسة.

وفي نهاية خدمة السحر، وحينما حان الوقت للتبرّك، رأيت ألهبة نار تخرج من الخشبة المقدّسة وتحيط بالكنيسة كلّها، فأصبحت الكنيسة وكأنّها تحترق. خفت خوفًا شديدًا، وقلت في نفسي: كيف سيتمكّن الناس من السجود، بل كيف سيقتربون؟ يجب أن أخبر الرئيس.

ولكنّي، في الوقت نفسه، شاهدت الناس يقتربون ولم يحترق أحد منهم، بل كانوا مبتهجين ووجوههم تلمع فرحًا، والكلّ يقبّلون العود المحيي دون أن يحترق شيء منهم. فتساءلت: كيف سأجرؤ أنا على التقدّم، وبدا لي هذا مستحيلاً تمامًا. فرحت أتضرّع إلى الفائقة القداسة لتؤهّلني للسجود.

أمسكت بصليب صغير كنت أحتفظ به في يدي، ورحت أنطق بالصلاة وأنا أتقدّم متمهّلاً. ويا للعجب، ما إن وصلت حتّى رأيت اللهب قد انطفأ من ذاته، فتقدّمت، حينئذ، بشجاعة وخشوع كبيرين ودموعي تنهمر من عينيّ وقبّلت الصليب الكريم".

جدير بنا أن نذكر بأنّ هذا الراهب الفاضل رقد يوم عيد الصليب من العام نفسه.

## ﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

### "القديسات الشهيدات مينوذورة وميتروذورة ونيمفوذورة"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في العاشر من شهر ايلول لتذكار القديسات الشهيدات مينوذورة وميتروذورة ونيمفوذورة.

هؤلاء الثلاثة كنّ أخوات في الجسد، مؤمنات بالرب يسوع، وكنّ عذارى. عشن في بيثينية، باذلات نفوسهن في خدمة فقراء الرب، وقد أعطين موهبة شفاء المرضى. وصل خبرهن إلى الحاكم فرونتون فأرسل من قبض عليهن وساقهن إليه. وقفت الثلاث أمامه فرأى أجسادهن هزيلة يابسة، فيما أشرقت وجوههن بجمال أخّاذ. فحاول استمالتهن واقناعهن بإنكار الرب يسوع فلم ينجح. فعذب الكبرى منهن، مينوذورة، حتى الموت، فلم يثن ذلك اختيها. إذ ذاك سلمهما، هما أيضاً، إلى التعذيب والموت. وهكذا فازت الثلاث بإكليل الاستشهاد. وقد كان ذلك في أيام مكسيميانوس الملك، ما بين العامين 305 و 311 للميلاد.

**القنداق للقديسات باللحن الرابع:** "لما جاهدتنَّ بجلادة من أجل الثالوث، هزمتنَّ العدوَّ الكثير الحيل مرتبطاتٍ بالروح ارتباطاً اخوياً. لذلك يا لابسات الجهاد سكنتنَّ مع الخمس العذارى في الخدر السماوي، وانتنَّ مع الملائكة، ماثلاتٍ بسرورٍ لدى ملك الكل على الدوام".

فبشفاعة القديسات الشهيدات مينوذورة وميتروذورة ونيمفوذورة، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.

### "رفع الصليب الكريم المحيي في كل العالم"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في اليوم الواقع في 14 / 9 من كل عام لتذكار رفع الصليب الكريم المحيي.. يرتبط هذا العيد بحادثة تاريخية، حيث أوفد الملك قسطنطين الكبير بعثة برئاسة والدته القديسة هيلانة إلى الأرض المقدسة عام 331 ملتمساً عود الصليب الذي علق عليه المخلّص. باشرت البعثة بالحفر والعمل المتواصل إلى أن وقعت على ثلاثة صلبان، لا واحد، فحارت هيلانة والدة قسطنطين في أمرها، وكان يرافقها أسقف المدينة أيّاً من الصلبان يكون صليب الرب يسوع، في تلك الأثناء كانت جنازة تمر في الجوار فقام الأسقف مكاريوس البطريرك الاورشليمي إلى الجنازة فوقف المشيعون، ثم جيء بأعواد الصليب، الواحد تلو الآخر، فمسّ الأسقف بها الجثّة. وما إن وقع الميت على أحد هذه الصلبان حتى ارتعش وعادت إليه روح. فأيقن الجميع إن هذا هو صليب الرب يسوع حقّاً، فقام الأسقف مكاريوس ورفع الصليب عالياً بكلتا يديه وبارك به الشعب. ومنذ ذلك الحين رسم الآباء القديسون أن يُحتفل برفع الصليب الكريم في جميع الكنائس كل عام في مثل هذا اليوم.

ثم ان جزء من هذا الصليب الكريم بعد وجوده أُخذ إلى القسطنطينية لأجل التبرك به. والجزء الآخر بقي في أورشليم ولم يزل موجوداً فيها إلى سنة 614. فلما غزا الفرس فلسطين ونهبوها أخذوه إلى بلادهم، ثم استرجعه الملك هرقل سنة 628 مجهزاً عليهم وحمله الى القسطنطينية.

**الطروبارية لعيد الصليب باللحن الأول:** "خلّص يا رب شعبك وبارك ميراثك، وامنح ملوكنا المؤمنين الغلبة على البربر، واحفظ بقوة صليبك جميع المختصين بك".

**القنداق لعيد الصليب باللحن الرابع:** "يا من ارتفعتَ على الصليب مختاراً أيها المسيح الإله امنح رأفتك لشعبك الجديد المسمّى بك، وفرّح بقوتك ملوكنا المؤمنين، مانحاً إياهم الغلبة على محاربيهم، لتكن لهم معونتك سلاحاً للسلامة، وظفراً غير مقهور".

فبقوة صليبك الكريم، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.